أحمد صدقي الدجاني

منظمة التحرير الفلسطينية والحوار العربي - الأوروبي

انشغلت منظمة التحرير الفلسطينية كحركة تحرير وقيادة للثورة الفلسطينية وكجزء من الجسم العربي بالحوار العربي الاوروبي منذ ولادة فكرته ، وبروز هذه الفكرة على مسرح السياسة الدولية · واتخذت المنظمة من هذا الحوار موقفا محددا يتصف بالايجابية ، كما ساهمت في تجربته بفعالية · وانشغل الحوار العربي الاوروبي منذ ولادة فكرته بقضية فلسطين وبتمثيل منظمة التحرير فيه وبالدور الفاعل الذي تقوم به المنظمة في نطاقه · وسنحاول في هذا البحث تسليط الضوء على موقف المنظمة من الحوار ومكان قضية فلسطين فيه من خلال تتبع مسار الحوار وتحليل ما شهده هذا المسار من احداث وما اسفر عنه من نتائج ·

برزت فكرة الحوار العربي الاوروبي على مسرح السياسة الدولية في اعقاب حرب تشرين ١٩٧٣ بعد ان اكتمل الحمل بها ونضجت بفعل عوامل محددة ، وذلك حين اصدرت دول ـ المجموعة الاوروبية التسع تصريحها المعروف بيان ٦ نوفمبر (تشرين الثاني) عام ١٩٧٣ حول موقفها من الصراع الدائر في منطقة الوطن العربي ، ثم اصدرت الدول العربية المجتمعة على مستوى القمة في الجزائر بيانا موجها الى اوروبا الغربية يوم ٢٩ نوفمبر (تشرين الثاني) عام ١٩٧٣ استجابت فيه للتحسن الذي اظهره البيان الاوروبي في موقف الدول الاوروبية التسع من قضية فلسطين (١) · وحين ننظر في مضمون هذا البيان نجد ان مقدمته عبرت عن انشغال دول المجموعة الاوروبية بالاسهام في حل شامل لمشكلة الشرق الاوسط ، وحددت النقاط الاربع الاولى فيه تصور هذه الدول لبلوغ هذا الحل ، وجاءت النقطة الاخيرة لتعبر عن استشعار الدول الاوروبية للروابط التي تربطها بالوطن العربي وتوجهها لتطوير علاقاتها معه ·

وقد سجل العرب في بيانهم انهم « يتطلعون بمزيد من العناية والاهتمام لبوادر التفهم لموقفنا التي بدأت تبدو في دول اوروبا الغربية » ، واعلنوا استعدادهم المخلص للتعاون في الجهود المبذولة في نطاق الامم المتحدة لارساء السلام العادل في المنطقة ، وطالبوا اوروبا